Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكيف أخذتم أيها الأوروبيون علوم المسلمين ومعارفهم، في مطلع نهضتكم الأوروبية دون أن تأخذوا عقائدهم وقيمهم وسلوكهم.. فبقيتم أوروبيين وغربيين ومسيحيين رغم دراستكم وتطبيقكم لطب ابن سينا وعقلانية ابن رشد، واقتباسكم لأساليب الري والزراعة العربية الأندلسية، وإقبالكم على منهجية جابر بن حيان وابن الهيثم في البحث العلمي، وانبهاركم بالفن الروائي في حكايات الف ليلة، وبالذوق الرفيع في (طوق الحمامة) لابن حزم.. إلى آخر تلك الاستعارات التي يشهد بها تاريخ العلم والحضارة..

غريب أمر هذا الاقتباس الواسع الذي قمتم به لمعارف الحضارة العربية الإسلامية.. كيف استطعتم، أيها الماكرون الخبثاء، أن تهضموا ذلك كله وتبقوا أوروبيين وغربيين ومسيحيين؟... ثم تأتون - ببضاعتنا وقد رُدت، إلينا - فتقولون لنا دون أن يرف لكم جفن! (الحذار.. الحذار.. **فالحضارة جسم واحد لا يتجزأ.. خذوها كلها.. أو دعوها.. وهذه -كما ترون- حضارة أوربية غربية فليس أمامكم إلا التغرب والتغريب...!!**).

ليس أمامنا حقاً إلا الاستغراب من هذا المنطق اللئيم.. والمتهافت، كما يدل عليه واقع استعارتكم الكثيفة لحضارتنا.. دون أن تفقدوا هويتكم..!

صحيح أن معظم المخترعات الحديثة هي من صنع العقول والأيدي الأوروبية الغربية.. في شكلها النهائي ومظهرها الخارجي الذي نراها به.. ولكن هل الحديد الخام الذي يمثل عمودها الفقري هو اختراع أوروبي محض؟ وهل النار والطاقة التي تسير بها اكتشاف أوروبي خالص؟ وهل العجلات التي تتحرك بها من ابداع التكنولوجيا الغربية؟

الأصول والفروع

إن هذه المخترعات قد انصب في صنعها -إذا تتبعناها من الجذور- جهد الذي اكتشف النار، واكتشف الحديد والمعادن الصلبة، واخترع العجلة المستديرة كوسيلة تحريك للعربات والأجسام الثقيلة.. مع عشرات ومئات الاكتشافات والاختراعات المتدرجة الأخرى التي أوصلت اليوم إلى صنع الطائرة أو الصاروخ أو التلفاز.